

Eguru معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية السنة الأولى ليسانس (جذع مشترك) تاريخ وفلسفة النشاط البدني الرياضي المحاضرة 02 : التربية البدنية في المجتمع البدائي صفحة المحاضرة 02 : التربية البدنية في المجتمع البدائي متطلبات الإكمال لم يسجل الإنسان الأول وقائع حياته في المجتمعات البدائية إلى أن علماء الآثار والأنثروبولوجيا (علم الأجناس البشرية) ويعتبر تاريخ التربية البدنية سجلا حافلا بالأفكار والآراء إذ يحوي تاريخ الفكر التربوي في ميدان يعد اليوم في صدارة أساليب التنشئة للحياة ، كما يعتبر عنصرا من عناصر التقدم الاجتماعي الا وهو التربية البدنية، إذ أن أحدا لا يستطيع أن يدرك مفاهيمها الحديثة أو يستوعب نظرياتها وطرائقها الصحيحة إلا اذا ألم بأنواع الفلسفات والمبادئ التي تحكمت فيها وسيرتها خلال العصور والأجيال ولا نستطيع هي كأسلوب هام في التربية أن تفي بمطالب المجتمع المعاصر أو تحقق له بعض ما يصبوا إليه، الا اذا وضحت الظروف والمؤثرات التي أحاطت بها في الماضي ووجهتها حي وصلت الى ما هو عليه. وقد اهدتوا من خلال دارستهم العلمية إلى ان الإنسان البدائي قد مر في حلقات تطوره بثلاث مراحل: المرحلة الأولى: تميزت بعد استقرار الكائن البشري في مكان واحد بحثا عن الطعام والأمان بجسد عاري عرضة لمختلف الظواهر الطبيعية وتمثلت وسائل دفاعه عن نفسه في عصي وحجر وبذلك كان يعيش في فزع من البيئة المحيطة به على الدوام. المرحلة الثانية: تميزت بنوع من الاستقرار حيث اخذ الانسان البدائي من الكهوف بيوتا ومن الجلود لباسا وهذا الانتقال من عد الاستقرار الى الاستقرار جعله يبتكر بعض الأدوات كأكتشافه النار واتخاذ من الحاجرة سهاما وهي تمثل العصر الحجري القديم. المرحلة الأولى والثانية ينتميان إلى العصر الحجري القديم المرحلة الثالثة: تنتمي إلى العصر الحجري الحديث ولقد توصل هؤلاء العلماء إلى معرفة الأحداث والحقائق التي ارتبطت بالعصر البدائي من خلال دراستهم للمصادر وللأدلة التي تمكنوا من جمعها وفحصها. ودراسة تاريخ التربية في المجتمعات البدائية تؤكد على أن القبائل البدائية قد عاشت قديما في عصور ما قبل التاريخ حياة خالية من التعقيد، وإن مظاهر التربية في المجتمعات البدائية قد ركزت في عمليتين رئيسيتين وهما: - الأولى: إعداد الفرد للحصول على ضروريات الحياة العملية بصورة مباشرة لا تتميز بالتفكير أو محاولة تطوير ما هو قائم، وهو يمثل الجانب العملية للتربية. - الثانية: تدريب الفرد على الطرق والقيم المقبولة في إطار الجماعة، وهو ما يملى الجانب النظري للتربية. ونظرا لغياب النظم التعليمية في المجتمعات البدائية، فإن طبيعة التربية السائدة في هذه المجتمعات لم تعد مرحلة التقليد اللاشعوري وذلك لعدم وجود مؤسسات تعليمية، ومن ثم أصبح التعليم في المجتمعات البدائية قائما على التقليد والممارسة. ولذا كان هدف التربية في المجتمعات البدائية هو تحقيق التوافق وبالانسجام بين الفرد وبيئته المادية والروحية. أغراض التربية البدنية في المجتمعات القديمة: كانت الأغراض الأساسية كالاتي: - تنمية الكفاءة البدنية: هي بمثابة اختبار لقدرة الانسان لمواجهة عامل البقاء- تقوية الروح العضوية والمشاركة داخل العشيرة: وكانت تنميتها بقصد الشعور بالانتماء للجماعة عن طريق تحركاتهم الجماعية بغرض بعث تقاليد القبيلة في نفوس الشباب- توفير عنصر الترويح: كان يسعى لخلق لحظات للراحة عن طريق الرقص واللعب. - خصائص التربية في المجتمعات البدائية: - والتي كانت تعتمد على التلقين والتدريب المعلي والتقليد اللاشعوري- تربية تتم بطريقة غير مقصودة، إذ كانت مسؤولية التربية تقع على المجتمع والأسرة لعدم وجود مؤسسات تعليمية أو تربوية في ذلك العصر للقيام بتلك العملية. - تربية غير مباشرة تتم من خلال الخبرة العملية وتقليد المتعلم مما يقوم به الكبار من نشاط لإشباع حاجاتهم البدنية أو حاجاتهم الفسيولوجية أو حاجاتهم الروحية. - تربية لا تتطلع على التغيير أو التعديل أو التطوير، إذ كانت التربية في ذلك العصر تسعى لاستمرار الفرق السائد في الجماعة دون محاولة التغيير أو التعديل. - ومن ثم كانت تظهر جماعات تناهض التغيير بإصرار وقد أطلق علماء الأجناس تعبير (التخلف الثقافي) على تلك الجماعات. ولذا فقد حتمت على الإنسان البدائي أن يجري، ويقفز ويتسلق ويسبح ويرقص ويصطاد. - وقد كانت الأسرة هي المنوطة بمسؤولية تعليم أبنائها وتلك المهام ارتت نظرا لعدم معرفة المجتمعات البدائية بالمدارس أو بالمقررات الدراسية أو المدرسين أو المعلمين المتخصصين في المجال التربوي أو التعليمي. - ومن المؤكد أن ممارسة النشاط البدني ليس ببذعة جديدة عرضها المفكرون والمربون في الوقت الحاضر، إذ سجلت الأحداث التاريخية أن الإنسان في المجتمعات البدائية قد مارس العديد من ألوان النشاط البدني.